

## التجارة الإلكترونية المتنقلة بالجزائر بين الواقع والتطلعات

### Mobile e-commerce in Algeria between reality and aspirations

بن موسى عمر<sup>1</sup>، المدرسة الوطنية العليا للمناجمت (الجزائر)، o.benmoussa@ensmanagement.edu.dz

خطوي منير، جامعة غرداية (الجزائر)، Khatoui.mounir@univ-ghardaia.dz

تاريخ القبول: 2023/..../..

تاريخ الاستلام: 2023/.../...

#### ملخص :

تهدف هذه الورقة البحثية لمعرفة واقع مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالجزائر ومدى استخدام وسائل الدفع الإلكتروني للنهوض بقطاع التجارة الإلكترونية المتنقلة بالجزائر، وشم الإستعانة بمجموعة من المراجع التي تم توظيفها في الجانب النظري من هذه الدراسة، أما الجانب التطبيقي الذي تم التطرق فيه الى إحصاءات تخص البنية التحتية للاتصالات من جانب الإنتشار ومن حيث سرعات إنترنت الهاتف الثابت وكذا إنترنت الهواتف المحمولة، ولوحظ أن نسبة التغطية لقطاع الاتصالات بالجزائر شهد تطور ملحوظ خلال الخمس سنوات السابقة، أما من حيث متوسط السرعات للإنترنت بالجزائر لا يزال ضعيف بالمقارنة مع المتوسط العالمي لسرعات الإنترنت، أما من جانب إستخدام المواطن الجزائري لوسائل الدفع الإلكتروني لوحظ أنه يوجد إقبال كبير خاصة بعد إنتشار عروض التجارة الإلكترونية عبر مختلف وسائل التواصل الإجتماعي لتسوية المعاملات المالية عن بعد. كلمات مفتاحية: إنترنت، تكنولوجيا المعلومات، تجارة إلكترونية، وسائل الدفع الإلكترونية.

#### Abstract:

This research paper aims to find out the reality of the contribution of information and communications technology in Algeria and the extent of using electronic payment methods to promote the mobile e-commerce

<sup>1</sup> بن موسى عمر.

sector in Algeria, and then using a set of references that are then employed in the theoretical side of this study, as for the Applied side, which then touched on statistics related to the communications infrastructure the internet in Algeria is still weak compared to the global average speeds As for the Algerian citizen's use of electronic payment methods, it was noted that there is a great turnout, especially after the spread of e-commerce offers through various social media to settle financial transactions remotely

**Keywords:** E-commerce, electronic payment methods, Internet, Information Technology.

## 1. مقدمة:

شهدت التجارة الإلكترونية عدة تغيرات خلال العقد الاخير مع تطور التكنولوجيا الاعلام والاتصال وعولمة الأنشطة التجارية والمالية وما صاحب ذلك تطور لعروض المنتجات والخدمات لمختلف المؤسسات عبر منصات التواصل الاجتماعي إذ اصبح زيادة الاعتماد على المبادلات التجارية الإلكترونية في الجزائر ضرورة لا بد منها خاصة في ظل زيادة حجم المبادلات في هذا المجال على المستوى العالمي. ويرجع ذلك بفضل توفر الظروف الملائمة من اعتماد البنوك، المؤسسات المالية لنظام الدفع الإلكترونية في عملياتها بين البنوك والمؤسسات.

ونظرا لسرعة العمليات التجارية المتنقلة التي يتم عبر الوسائط الإلكترونية لا بد من معرفة البنى التحتية للاتصالات بالجزائر سواء كانت عبر الإنترنت الثابت أو باستخدام إنترنت الهاتف المحمول حتى يمكن معرفة مدى تمكن الاقتصاد الرقمي بالجزائر من مواكبة التطور التكنولوجي والاستفادة من المزايا التي تتمتع بها التجارة الإلكترونية بل وأكثر من ذلك الاحتكاك بالمؤسسات الكبرى العالمية، الا ان ذلك يتطلب تضافر الجهود بين مختلف المتدخلين او المتعاملين في التجارة الإلكترونية من بنوك مؤسسات وافراد ولا بد من تدخل الدولة عن طريق تحديث الاطر التشريعية المنظمة لعمل التجارة الإلكترونية وإيجاد حلول ناجعة لكل التطورات الحاصلة، والتساؤل الرئيسي الذي يمكن الإشارة اليه في هذه الورقة البحثية: ما مدى توافر البنى التحتية من تكنولوجيا المعلومات وفعالية أنظمة الدفع الالكتروني في تفعيل عمل التجارة

الإلكترونية بالجزائر؟ والذي سنحيب عنه من خلال هذه الدراسة متطرقين فيها الى أساسيات التجارة الإلكترونية، أهم الإحصاءات المتعلقة بقطاع الاتصالات بالجزائر، ثم في المحور الأخير كان حول دراسة واقع الدفع الإلكتروني بالجزائر ثم اشرنا الى بعض الاقتراحات وتوصيات التي من شأنها أن تساهم في تفعيل التجارة الإلكترونية بالجزائر.

## 2. أساسيات التجارة الإلكترونية:

### 1.2 المفهوم:

تشمل التجارة الإلكترونية جميع المعاملات التجارية التي تتم على الإنترنت، وتسمى أيضا التجارة الرقمية لأن وسائل الدفع المستخدمة فيها رقمية، يمكن استخدام التجارة الإلكترونية على جميع القنوات الرقمية، وهو ما يجعلها ناجحة مثل : أجهزة الكمبيوتر، الهواتف الذكية، الأجهزة اللوحية، لوحات تلفزيونية (Rita , 2023)

يتم استخدام التجارة الإلكترونية من قبل الشركات التي لديها بالفعل متجر فعلي وتريد الانفتاح على أسواق جديدة. ولكن أيضا من قبل الشركات الناشئة التي لها ميزانية محدودة ويرغبون في إطلاق منتجاتهم. عرفت التجارة الإلكترونية بأنها :

"مجموعة من التبادلات الرقمية المتصلة بالأنشطة التجارية بين المشروعات أو بين المشروعات والأشخاص، أو بين المشروعات والإدارات (محمد مأمون ، 2000)"

وعرفت أيضا على أنها "كل معاملة تجارية بين البائع والمشتري، ساهمت فيها الأنترنت بصفة إجمالية أو جزئية كالتزويد بمعلومات تخص خدمة أو سلعة معينة لإقتنائها لاحقا، سواء تم تسديد إلكترونيا أو بالطرق التقليدية " ( بختي، 2005)

كما عرفت منظمة التجارة العالمية: " بأنها عمليات عقد الصفقات، وتأسيس الروابط التجارية، وإنتاج وتوزيع وتسويق وبيع المنتجات عبر شبكات الإتصال"

تعريف آخر "التجارة الإلكترونية" على أنها "القدرة على أداء المعاملات التي تنطوي على تبادل سلع أو

خدمات بين طرفين أو أكثر باستخدام أدوات وتقنيات إلكترونية (Walter , 22 April 2002)

وحسب المنظمة الدولية للاتصالات **ITU** فإن التجارة الإلكترونية "تتضمن عملية الإنتاج والدعاية، البيع والتوزيع للمنتجات بواسطة الوسائط الإلكترونية، معتمدة في ذلك على معالجة ونقل البيانات الرقمية." كما عرف المشرع الجزائري في المادة 1/6 من قانون 05/18، الذي تنص على أن "التجارة الإلكترونية هي النشاط الذي يقوم بموجبه مورد إلكتروني باقتراح أو ضمان توفير سلع وخدمات عن بعد لمستهلك إلكتروني عن طريق الاتصالات الإلكترونية.

## 2.2 خصائص التجارة الإلكترونية:

يمكننا بإيجاز عرض أبرز خصائص التجارة الإلكترونية على النحو التالي :

- الدخول إلى الأسواق العالمية وتحقيق عائد أعلى من الأنشطة التقليدية؛
- تلبية خيارات المستهلك بيسر وسهولة؛
- تطوير الأداء التجاري والخدمي؛
- توافق الأنماط التجارية مع عصر تقنيات المعلومات (سعد غالب و العلاق، 2004)

## 3.2 تطور التجارة الإلكترونية:

يعود تاريخ التجارة الإلكترونية إلى أكثر من 50 عاما ويقدم مجموعة متنوعة من الأحداث المهمة التي ساعدت في تشكيل ما هو عليه اليوم. خلال هذه الفترة غيرت العديد من التطورات طريقة تفاعل العملاء والشركات على الويب. فيما يلي يمكن إيجاز تطور التجارة عبر الإنترنت منذ بداياتها (wizishop.fr, 2019)

في سنة 1960 ثم إنشاء تبادل البيانات الحوسبة (التبادل الإلكتروني للبيانات) يسمح هذا النظام بنقل البيانات الرقمية للأوامر والفواتير و كان هذا هو المثال الأول للمعاملات الإلكترونية.

في سنة 1979 اخترع **Michael Aldrich** نظام المبيعات عن بعد بشكل جهاز تلفزيون معدل متصل بجهاز كمبيوتر عن طريق خط هاتف، بفضل هذا التثبيت يمكن للمشتريين والبائعين إجراء معاملات مع نقل البيانات بشكل آمن.

في عام 2000 أطلقت جوجل خدمة **Google AdWords** الآن إعلانات جوجل) ، وهي أداة تسويقية تسمح لشركات التجارة الإلكترونية بالإعلان لمستخدمي جوجل.

في عام 2008 أنشأت **WiziShop** حلا للتجارة الإلكترونية متمثل في منصة مبتكرة لإدارة مواقع التجارة الإلكترونية في فرنسا مع تكنولوجيا إدارة العلاقات بحيث تمكن العملاء من الوصول الى المواقع التجارية الإلكترونية بسهولة.

في أوائل عام 2010 بدأت وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا أساسيا في نمو التجارة عبر الإنترنت. أطلقت الفيسبوك المحتوى الذي ترعاه في عام 2011 والإعلانات باعتبارها واحدة من أنظمة الإعلان الأولى، وقد ساعد ذلك المتاجر عبر الإنترنت على الوصول إلى جمهورها المستهدف من خلال التسويق باستخدام الإعلانات في صفحات فيسبوك...

كما تم إدخال طرق دفع جديدة لجعل التسوق عبر الإنترنت أسهل، في عام 2011 أنشأت جوجل محفظة جوجل فهو نظام دفع نظير إلى نظير يسمح للمستخدمين بإرسال أو استقبال الأموال من هواتفهم أو أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم.

في عام 2018 غيرت جوجل الاسم إلى "جوجل باي" عندما دمجت الخدمة مع أندرويد باي. في يومنا الحاضر أصبحت التجارة الإلكترونية متجذرة في جميع مجالات الإنترنت تقريبا، الملايين من البائعين على الانترنت تقدم منتجاتها، والإعلانات التجارية في كل مكان على جوجل، وسائل الاعلام الاجتماعية والمواقع، لذلك يستخدم العديد من المستهلكين التجارة الإلكترونية كطريقة رئيسية للشراء أسهل من أي وقت مضى.

### 3. حجم التجارة الإلكترونية عالميا:

على مدى السنوات القليلة الماضية أصبحت التجارة الإلكترونية جزءًا لا غنى عنه في تجارة التجزئة العالمية، مثل العديد من الصناعات الأخرى، حيث خضع بيع وشراء البضائع لتحول كبير بعد ظهور الإنترنت، ويفضل تطور الرقمنة المستمر في جميع المعاملات يستفيد المستهلكون في جميع أنحاء العالم الآن من امتيازات المعاملات عبر الإنترنت

### 1.3 نماذج التجارة الإلكترونية:

هناك أربعة أنواع رئيسية من نماذج التجارة الإلكترونية التي يمكن أن تصف تقريبا كل معاملة تتم بين المستهلكين والشركات.

أ- من الشركة إلى المستهلك (B2C): عندما تبيع شركة سلعة أو خدمة لمستهلك فردي (على سبيل المثال، تشتري زوجا من الأحذية من بائع تجزئة عبر الإنترنت).

ب- من شركة إلى شركة أخرى (B2B): عندما تبيع شركة سلعة أو خدمة إلى شركة أخرى (على سبيل المثال، تبيع شركة برمجيات كخدمة للشركات الأخرى لاستخدامها).

ج- من المستهلك إلى المستهلك (C2C): عندما يبيع المستهلك سلعة أو خدمة لمستهلك آخر (على سبيل المثال، تبيع أثاثك القديم على موقع eBay لأي مستهلك آخر).

د- من المستهلك إلى الشركة (C2B): عندما يبيع المستهلك منتجاته أو خدماته الخاصة إلى شركة أو مؤسسة (على سبيل المثال، يعرض المؤثر التعرض لجمهوره عبر الإنترنت مقابل رسوم، أو يرخص المصور صورته لاستخدام شركة ما)..

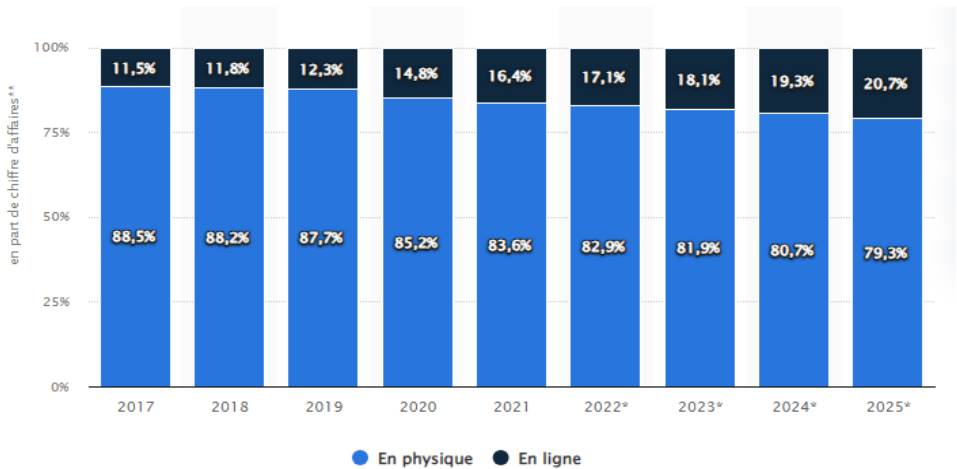
### 2.3 نمو حجم التجارة الإلكترونية عالميا:

حيث يسجل أكثر من خمسة مليارات مستخدم للإنترنت في جميع أنحاء العالم، ذلك انعكس على ارتفاع عدد الأشخاص الذين يجرون عمليات شراء عبر الإنترنت. ففي عام 2022 قدرت مبيعات التجزئة الإلكترونية لتتجاوز 5.7 تريليون دولار أمريكي في جميع أنحاء العالم.

فمن خلال الشكل الموالي يمكن التطرق الى توزيع المبيعات العالمية بين التجارة التقليدية والتجارة الإلكترونية بين سنة 2017 الى تقديرات سنة 2025:

شكل رقم (01): مقارنة نسبة المبيعات العالمية عن طريق التجارة التقليدية والتجارة الإلكترونية بين سنة 2017 و تقديرات 2025

## التجارة الإلكترونية المتنقلة بالجزائر بين الواقع والتطلعات



المصدر : [Part du e-commerce dans les ventes mondiales 2022 | Statista](#)

من خلال الإحصائيات التي قدمها موقع statista تبين أنه ارتفعت نسبة المبيعات العالمية من التجارة الإلكترونية التي كانت نسبتها تمثل 11.5 % من مجموع مبيعات التجارة العالمية في سنة 2017، لترتفع سنة 2019 الى نسبة تقدر ب 12.3 % ، و الى نسبة 17.1 % سنة 2022 ويبرر ذلك الارتفاع في هذه النسبة خاصة بين سنة 2019 الى غاية 2022 هو توجه الأفراد التي التسوق عبر الإنترنت الذي فرضته جائحة كورونا نتيجة غلق المحلات والأسواق آنذاك، فأصبح المستهلكون يجذبون هذا النوع من التجارة وأصبحوا يثقون بشكل أفضل لهذه المعاملات الإلكترونية ويتجسد ذلك في النمو المتواصل لمبيعات هذه التجارة الإلكترونية مقارنة بالتجارة التقليدية، واستنادا لهذه المعطيات فيتوقع أن تسجل نسبة 20.7 % من معاملات التجارة الإلكترونية في غضون سنة 2025.

### 3.3 منافذ التجارة الإلكترونية:

نحاول في هذا العنصر التطرق الى منصة التجارة الإلكترونية وأيضا التجارة عبر الهاتف المتنقل:

— مفهوم منصة التجارة الإلكترونية:

هي وسيلة لبناء وإنشاء تجارة عبر الإنترنت لتحقيق المبيعات، مما يسمح للعملاء بشراء منتجات في أي مكان وفي أي وقت يريدون. كما أنها مركز قيادة تستخدم للتحكم في النشاط التجاري بالكامل من إدارة

المخزون إلى التسويق (Maud , 2023)

يمكن لمستخدمي الإنترنت الاختيار من بين العديد من المنصات عبر الإنترنت لتصفح العناصر أو الخدمات التي يحتاجونها ومقارنتها وشراؤها. في حين أن هناك بعض مواقع الويب، مثل Amazon و Taobao و Tmall حيث يتم تشغيل كلا النظامين من قبل (Alibaba Group) المزود الرائد للتجارة عبر الإنترنت في آسيا.

- مفهوم التجارة الإلكترونية عبر الهاتف المحمول :

التجارة الإلكترونية (التجارة المتنقلة) هي بيع وشراء السلع والخدمات من خلال الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، كما تساعد على إجراء المعاملات التجارية عبر الإنترنت، بما في ذلك شراء وبيع المنتجات والخدمات المصرفية عبر الإنترنت ودفع الفواتير دون استخدام جهاز كمبيوتر (بودي وآخرون، 2019)

تغطي التجارة الإلكترونية عبر الهواتف المحمولة شعبية خاصة في آسيا حيث تحقق دول مثل الصين أو كوريا الجنوبية أكثر من ثلثي إجمالي مبيعاتها عبر الإنترنت باستخدام الأجهزة المحمولة. أيضا في أواخر عام 2022 استحوذت الهواتف الذكية على أكثر من 70 في المائة من جميع زيارات مواقع البيع بالتجزئة في جميع أنحاء العالم.

4. دراسة واقع مساهمة تكنولوجيا المعلومات في النهوض بالتجارة الإلكترونية بالجزائر:

نحاول من خلال استعراض بعض البيانات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات بالجزائر معرفة حقيقة مساهمتها في بعث التجارة الإلكترونية بالجزائر

الجدول رقم (01): يوضح عدد وسرعات الاتصال بالإنترنت الثابت والخلوي في الجزائر بين سنة 2020

وسنة 2023

| السنوات   | استخدام الإنترنت<br>(بالمليون) | متوسط سرعات<br>الاتصال بالإنترنت<br>(ميغابت) | اتصالات المحمول<br>(مليون) | متوسط سرعة اتصال الإنترنت عبر<br>الهاتف المحمول (ميغابت) |
|-----------|--------------------------------|----------------------------------------------|----------------------------|----------------------------------------------------------|
| مارس 2023 | 32.09                          | 11.01                                        | 48.53                      | 13.40                                                    |
| 2022      | 27.28                          | 9.78                                         | 46.57                      | 11.44                                                    |
| 2021      | 26.35                          | 9.21                                         | 46.82                      | 7.86                                                     |

|      |       |      |       |      |
|------|-------|------|-------|------|
| 7.01 | 49.48 | 8.72 | 22.71 | 2020 |
|------|-------|------|-------|------|

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على:

- <https://datareportal.com/reports/digital-2023-algeria>
- <https://wisevoter.com/country-rankings/internet-speed-by-country/#algeria>

تشير البيانات التي في الجدول السابق أن المتصلين بشبكة الإنترنت الهاتف الثابت بالجزائر في تزايد حسب السنوات التي ثم التطرق إليها، حيث شهد ارتفاع الربط بشبكة الإنترنت بين سنة 2020 و 2021 ب حوالي 3.64 مليون متصل وهذه النسبة أيضا تضاعفت من سنة 2021 الى الربع الأول من سنة 2023 بزيادة تقدر ب 5.74 مليون متصل جديد هذا راجع الى السياسة التي تنتهجها وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية من أجل ربط جميع سكان الجزائر بالإنترنت، أين نلاحظ ومن خلال الجدول أن متوسط سرعات الاتصال بالإنترنت تزايد بحوالي 3 ميغابت من سنة 2020 الى الربع الأول من سنة 2023 ، ورغم هذه الزيادة إلا أنها تبقى ضعيفة مقارنة بالمتوسط العالمي 67.25 ميغابت<sup>2</sup>

كما أن عدد إتصالات الهواتف المحمولة بلغت بين 48 مليون و أكثر من 49 مليون متصل وبالمقارنة الى تعداد سكان الجزائر فهذا يدل أن من الأفراد من يملك أكثر من إتصال خلوي بين متعاملي الهاتف النقال الثلاثة المعروفة أوريدو وجيزي وموبيليس، ومن جهة أخرى فإن متوسط سرعات انترنت الهواتف الخلوية فهي بدورها ارتفعت تقريبا الى ضعف النسبة بين سنة 2020 التي كانت في حدود 7 ميغابت لتبلغ الربع الأول من سنة 2023 الى أكثر من 13 ميغابت، لكن تبقى هذه النسبة ضعيفة أيضا اذا ما قورنت بالنسبة العالمية التي بلغت 30.78 ميغابت

فمن خلال ما سبق وجب معرفة الوسائل الحقيقية لترقية وتطوير قطاع الاتصالات في الجزائر، لأنه وكما نعلم الإنترنت دخلت في جميع مناحي الحياة خاصة بعد جائحة كورونا فهذه السرعات للإنترنت لو وزعت على مختلف القطاعات التعليمية وجميع الدوائر الحكومية التي تسعى الى تجسيد الرقمنة وتصبح واقعها العملي، فلا يمكن بأية حال أن تفي أيضا بمتطلبات التجارة الإلكترونية التي تحتاج الى سرعات مرتفعة للإنترنت.

- واقع وسائل الدفع الإلكتروني بالجزائر

الجدول رقم(02): يوضح تطور العدد الاجمالي لأجهزة الصرف الألي البيبنكية

<sup>2</sup> <https://www.broadbandsearch.net/blog/average-internet-speed-around-the-world> , consulté le 09/06/2023

| السنة         | العدد الاجمالي لأجهزة الصرف الألي البيبنكية العاملة |
|---------------|-----------------------------------------------------|
| 2016          | 1 370                                               |
| 2017          | 1 443                                               |
| 2018          | 1 441                                               |
| 2019          | 1 621                                               |
| 2020          | 3 030                                               |
| 2021          | 3 053                                               |
| 2022          | 3 658                                               |
| الى مارس 2023 | 3 713                                               |

المصدر: تجمع النقد الألي (giemonetique) بتاريخ : 2023/06/01 على الموقع:

<https://giemonetique.dz/ar/activite-retrait-sur-atm>

من خلال معطيات الجدول رقم(02)الذي يوضح تطور عدد أجهزة الصراف الألي العاملة بالجزائر، يتضح جليا الارتفاع في عددها من سنة لأخرى حيث كان عدد الأجهزة سنة 2016 بنسبة معتبرة قدرت ب 56.21% عن سنة 2015 التي كان عدد الأجهزة بها ب 877، تواصل ارتفاع عدد أجهزة الصرافات الآلية العاملة بالجزائر لتبلغ 1443 جهازا سنة 2017، وذلك بنسبة زيادة سنوية قدرت ب 5.33% عن سنة 2016، وكما سجل عدد الأجهزة ليبلغ سنة 2018 ب1441، أي بإنخفاض قدر ب (- 0.14%) عن سنة 2017، إلا أن الخماسي الأول من سنة 2019 سجل ارتفاع ب 10 أجهزة الصرافات الآلية مقارنة بسنة 2018، أما من سنة 2019 الى بداية سنة 2023 ارتفع عدد الأجهزة ب 2092 جهاز ، وهذا راجع الى زيادة الطلب على خدمات هذه الأجهزة بعد جائحة كورونا وانتشار استعمالها

الجدول رقم(03):نشاط الدفع على محطة الدفع الإلكتروني

| السنة | العدد الاجمالي لمحطات الدفع الالكتروني العاملة |
|-------|------------------------------------------------|
| 2016  | 5 049                                          |
| 2017  | 11 985                                         |
| 2018  | 15 397                                         |
| 2019  | 23 762                                         |
| 2020  | 33 945                                         |

|        |               |
|--------|---------------|
| 37 561 | 2021          |
| 46 263 | 2022          |
| 47 443 | الى مارس 2023 |

المصدر: <https://giemonetique.dz/ar/activite-retrait-sur-atm/>

من خلال الجدول السابق يتضح شبه استقرار في عدد محطات الدفع الإلكتروني بين سنة 2011 وسنة 2015 أين بلغ عددها 3035 جهاز دفع، ليتضاعف عددها سنة 2016 لتبلغ 5049 جهاز دفع الكتروني، أي بنسبة زيادة تقدر ب 66.36% عن سنة 2015. أيضا يلاحظ زيادة في محطات الدفع الإلكتروني لتبلغ 11985 جهاز، أي بنسبة 137.37 % هذا سنة 2017 مقارنة بالسنة التي قبلها، كما بلغت عدد المحطات المنصبة عبر كامل التراب الوطني لتبلغ سنة 2018 ب 15397 وذلك بنسبة زيادة سنوية قدرت ب 28.47% مقارنة بسنة 2017، لتبلغ الزيادة في سنة 2019 ب 8365 جهاز دفع إلكتروني جديد، وإلى ان يتضاعف العدد في الربع الأول من سنة 2023 ب زيادة تقدر ب 23681 جهاز جديد

مما يدل على بوادر تطبيق المادة 111 من قانون المالية لسنة 2018 التي تحث على كل متعامل اقتصادي أن يوفر لزبائنه وسائل دفع الكترونية<sup>3</sup>، فارتفاع هذا العدد إنما يدل على الإسراع في تنصيب أجهزة الدفع الإلكتروني من قبل المؤسسات العمومية وأيضا في المحلات والصيدليات وغيرها والا يكون ضمن قائمة المخالفين التي نصت عليهم ذات المادة.

الجدول رقم(04): يوضح العدد والحجم الإجمالي لمعاملات الدفع عبر (TPE) خلال الفترة 2016- الثلاثي الأول

2023

| السنة | العدد الإجمالي لمعاملات الدفع | المبلغ الإجمالي لمعاملات الدفع |
|-------|-------------------------------|--------------------------------|
| 2016  | 65 501                        | 444 508 902,40 دج              |
| 2017  | 122 694                       | 861 775 368,90 دج              |
| 2018  | 190 898                       | 1 335 334 130,76 دج            |

<sup>3</sup> الجريدة الرسمية ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 76، قانون رقم 17-11 يتضمن قانون المالية لسنة 2018، المادة 111، 09 ربيع الثاني عام 1439 هـ الموافق ل 28 ديسمبر سنة 2017م.

|          |           |                      |
|----------|-----------|----------------------|
| 2019     | 274 624   | 1 916 994 721,11 دج  |
| 2020     | 711 777   | 4 733 820 043,01 دج  |
| 2021     | 2 150 529 | 15 113 249 499,92 دج |
| 2022     | 2 712 848 | 19 343 056 538,17 دج |
| جانفي-23 | 269 944   | 2 167 355 583,93 دج  |
| فيفري-23 | 246 111   | 2 126 695 456,87 دج  |
| مارس-23  | 321 387   | 2 541 383 168,47 دج  |

المصدر: تجمع النقد الآلي (giemonetique) بتاريخ : 2023/06/02 على الموقع:

<https://giemonetique.dz/ar/activite-paiement-sur-tpe/>

من خلال الجدول رقم(04) يتضح أن كل المؤشرات تتزايد عبر السنوات، إذ بلغ العدد الإجمالي لمعاملات الدفع عبر جهاز(TPE) في سنة 2016 بلغ 65501 معاملة، الى أن تضاعف العدد ليصل سنة 2022 الى ما يقارب 2712878 معاملة ، وراجع ذلك الإرتفاع منذ سنة 2020 أي فترة جائحة كورونا الذي فرض على كثير من المتعاملين الإقتصاديين بعدم التعامل بالنقود في شكلها السائل، واذا ما لاحظنا الأثر المالي لهذه المعاملات نجد أن بين سنة 2016 الى غاية سنة 2022 تضاعف المبلغ ب أكثر من 43 مرة مقارنة بسنة 2016 أي بمجموع يقارب 19.5 مليار دينار جزائري.

الجدول رقم(05): نشاط الدفع الإلكتروني على الإنترنت

| السنة     | هاتف / اتصالات | نقل     | تأمين  | مصدر فواتير | خدمة ادارية | خدمات   | بيع السلع | رياضة وترفيه | العدد الاجمالي للمعاملات | المبلغ الاجمالي      |
|-----------|----------------|---------|--------|-------------|-------------|---------|-----------|--------------|--------------------------|----------------------|
| 2016      | 6 536          | 388     | 51     | 391         | 0           | 0       | 0         | 0            | 7 366                    | 15 009 842,02 دج     |
| 2017      | 87 286         | 5 677   | 2 467  | 12 414      | 0           | 0       | 0         | 0            | 107 844                  | 267 993 423,40 دج    |
| 2018      | 138 495        | 871     | 6 439  | 29 722      | 1 455       | 0       | 0         | 0            | 176 982                  | 332 592 583,28 دج    |
| 2019      | 141 552        | 6 292   | 8 342  | 38 806      | 2 432       | 5 056   | 0         | 0            | 202 480                  | 503 870 361,61 دج    |
| 2020      | 4 210 284      | 11 350  | 4 845  | 85 676      | 68 395      | 213 175 | 235       | 0            | 4 593 960                | 5 423 727 074,80 دج  |
| 2021      | 6 993 135      | 72 164  | 8 372  | 120 841     | 155 640     | 457 726 | 13 468    | 0            | 7 821 346                | 11 176 475 535,68 دج |
| 2022      | 7 490 626      | 195 490 | 23 571 | 302 273     | 153 957     | 705 114 | 24 169    | 152 925      | 9 048 125                | 18 151 104 423,96 دج |
| جانفي -23 | 731 505        | 22 575  | 5 064  | 34 219      | 529         | 58 091  | 2 892     | 129 017      | 983 892                  | 1 897 808 059,28 دج  |

## التجارة الإلكترونية المتنقلة بالجزائر بين الواقع والتطلعات

|           |         |        |       |        |     |        |       |        |         |                     |
|-----------|---------|--------|-------|--------|-----|--------|-------|--------|---------|---------------------|
| 23- فيفري | 574 682 | 21 387 | 1 197 | 44 271 | 463 | 68 025 | 2 659 | 45 877 | 758 561 | 1 737 581 931,22 دج |
| 23 مارس-  | 705 370 | 24 275 | 1 262 | 51 309 | 548 | 82 676 | 3 682 | 51 557 | 920 679 | 2 013 047 901,86 دج |
| 23 أفريل- | 735 541 | 24 447 | 5 692 | 42 937 | 652 | 70 823 | 3 942 | 64 988 | 949 022 | 2 245 061 507,31 دج |

المصدر: <https://giemonetique.dz/ar/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet>

من خلال معطيات الجدول السابق يتضح أنه تضاعف العدد المعاملات الإجمالي والتي تمت عبر البوابات الإلكترونية للدفع من 7366 سنة 2016 لتتضاعف سنة 2022 بحوالي 9048125 معاملة وبحجم تحويلات إلكترونية للأموال يقدر بأكثر من 18 مليار دينار جزائري سنة 2022، ومنذ انطلاق الدفع عبر الانترنت نتج حوالي 25 570 257 معاملة وحوالي 321 تاجر الويب منخرط في نظام الدفع الإلكتروني البنكي، وهذا يعتبر مؤشر إيجابي من جهة فرضته جائحة كورونا وأيضا التثقيف المالي الذي يشهده المواطن الجزائري خاصة فئة الشباب التي هي أكثر انفتاح على الإنترنت والتجارة الإلكترونية، وتوزعت هذه النسب والمبالغ عبر مختلف القطاعات، ففي قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية يستحوذ على الحصة الأكبر في تأدية المدفوعات الإلكترونية بواسطة الشبكة العنكبوتية، حيث قدرت نسبتها من إجمالي عدد معاملات الدفع ب 78.25% سنة 2018، في حين احتلت المرتبة الثانية قطاع الكهرباء والغاز بنسبة 17% من إجمالي عدد معاملات الدفع لذات السنة، أما باقي النسبة فتوزعت على كل من قطاع التأمين، النقل والخدمات الإدارية العمومية، وفي سنة 2022 بلغ عدد المدفوعات لقطاع الاتصالات ب 7490626 معاملة أي بنسبة 82.79% من إجمالي المعاملات التي تمت عبر الإنترنت 5. الخلاصة:

سعى تطور تكنولوجيا المعلومات ونظم الاتصالات الحديثة الى خلق اقتصاد رقمي قائم على انتاج المعرفة بمرونة وسرعات تبادل المعلومات دون اعتبار للحواجز الزمنية والمكانية وباقل التكاليف، وهذا ما جعل هذا التطور يستقطب اهتمام مختلف المؤسسات الاقتصادية وحفزها على ادماج هذه التكنولوجيا في مختلف انشطتها بما فيها الأنشطة التجارية، كما أن هذه الرقمنة مست قطاع البنوك والمؤسسات المالية ونتج عنه توفير وسائل الدفع الإلكترونية بمختلف الأصناف ليسهل على المتعامل كان فردا أو مؤسسة على تأدية مدفوعاته المالية عن بعد. كل هذه المرتكزات من شأنها بعث التجارة الإلكترونية المتنقلة وانتشارها

عبر مختلف الدول، ولعل الجزائر وبعد صدور قانون التجارة الإلكترونية في سنة 2018 لخير دليل على نية الحكومة في تطوير هذا القطاع، الا أنه وحسب ما ثم التطرق اليه من خلال تحليل مجموع المعطيات التي تخص الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لا تزال لم ترقى الى أن تكون في مستوى تطلعات المتعاملين الاقتصاديين الخارجيين خاصة، نظرا للفجوة الاتصالية بين متوسط سرعة الإنترنت بالجزائر والمتوسط العالمي، أما بالنسبة لوسائل الدفع الإلكترونية نلاحظ تطور في عدد وحجم المعاملات التي تمت خلال السنوات التي تلت جائحة كورونا وما فرضتها من تداعيات ساهمت في التعريف بهذه الوسائل التي كان المواطن الجزائري يتحفظ من التعامل بها الذي كان ناتج عن عدم الثقيف المالي الالكتروني وأيضا لعدم قدرته على قطيعة نظم الدفع التقليدية التي ينظر اليها على أنها منبع الثقة والأمان. ومنه وبناءا على ما تقدم يمكن تقديم بعض المقترحات للنهوض بالتجارة الإلكترونية بالجزائر لمستوى تطلعات مختلف الفاعلين الاقتصاديين

- العمل على توسيع الاستثمار في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لمؤسسات عمومية أو خاصة جديدة وهذا بغية زيادة التنافسية وما ينعكس عنه بالرفع من جودة وسرعة الإنترنت بالجزائر،
- ضرورة الإسراع لمواكبة التطورات الخاصة في القطاع المالي والمصرفي بالعالم والسماح بمؤسسات التكنولوجيا المالية من تدعيم القطاع المالي بالجزائر في الحدود التي من شأنها تعود بالنفع للمتعاملين الاقتصاديين وتسهيل تأدية مدفوعات التجارة الإلكترونية
- وضع خارطة لتجسيد مشروع رقمنة العمليات التجارية وجعلها مواكبة لتطلعات المجتمع الرقمي، بدءا من طلب المواد الأولية للمؤسسة وتوصيل المنتج او الخدمة للزبون النهائي في الوقت والمكان الذي يريده وهذا ما تساهم به التجارة الإلكترونية.

6.

الإحالات والمراجع:

إبراهيم بختي. (2005). التجارة الإلكترونية. الجزائر: ديوان مطبوعات الجامعة.

سليمان محمد مأمون . (2000). التحكيم الإلكتروني. مصر: دار الجامعة الجديدة.

## التجارة الإلكترونية المستقلة بالجزائر بين الواقع والتطلعات

عبد الصمد بودي ، و وآخرون. (2019). نحو توظيف أنظمة التجارة عبر الهاتف المحمول لتطوير وتحسين كفاءة قطاع النقل والإمداد في الجزائر . المجلد 2(العدد 1)، 05.  
قانون رقم 05-18 مؤرخ في 24 شعبان عام 1439 الموافق 10 ماي سنة 2018 ، يتعلق بالتجارة الإلكترونية.  
ياسين سعد غالب، و بشير عباس العلاق. (2004). التجارة الإلكترونية . عمان: دار المناهج.

Maud , L. (2023, 01 30). *Shopify France*. Consulté le 07 06, 2023, sur e-commerce, 5 meilleures plateformes e-commerce pour votre business: Maud Leuenberger, e-commerce, site web : 5 meilleures plateformes e-commerce pour votre business (2023) - Shopify France

wizishop.fr. (2019, 02 05). Consulté le 05 07, 2023, sur Historique du e-commerce: <https://www.wizishop.fr/blog/historique-ecommerce>

Hassani Idrissi Rita est ce que le e-commerce et quelles 'Qu) .appvizer .(2023 ,03 28) .  
،2023 ,05 21 (? sont ses caractéristiques  
<https://www.appvizer.fr/magazine/marketing/ecommerce/qu-est-ce-que-le-e-commerce>

Walter , H. (22 April 2002). *ELECTRONIC COMMERCE AND THE CHALLENGE FOR TAX ADMINISTRATION*. Geneva, Switzerland, Seminar on Revenue Implications of E-Commerce for Development: World Trade Organization Committee on Trade and Development.